(أل)
في التراث اللغوي

AL (the)
in the Linguistic Heritage

أ.م.د. أسامة رشيد الصفار

جامعة بغداد . كلية التربية (ابن رشد)

قسم اللغة العربية

Asst. prof. Dr. Usama R. AL-Saffar

Department of Arabic

Ibn-Rushd College of Education

University of Baghdad

ausama.alsafar@yahoo.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

تعد (إل) بالكسرة الخفيفة أو المشبعة (إيل) من الفونيمات التي قاومت الاندثار لدلالتها على الربوبية وهي بمعنى الإله في الساميات أو العربيات القديمة فجاء هذا البحث لبيان استعمال (إل) التعريفية في اللغات القديمة وما طرأ عليها من إبدال وتغيير؛ ثم يتعرض إلى أقسام (إل)من الناحية الوظيفية وهي أربعة: التعريف، والوصل، والزيادة، والاستفهام، ثم يتناول مواضع حذف (إل)، ونداء ما فيه (إل)؛ وختم البحث بديباجة أظهرت ما توصل إليه البحث من نتائج.

ABSTRACT

Al, the light or depleted, is considered as a phoneme fighting the acts of desuetude for being dominant as a god in Semitism or in the old Arabic. The current research paper is to survey the definite Al in the old languages and whatever replacement and change it purports, illustrates the parts of Al functionally as they are four: defining, affixing, adding and interrogating and then tackles the act of omitting Al and the exclamatory sense of it. Ultimately, there is a conclusion manifesting the results.

... المقدمة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على أفصح الأنام محمد، وآله وسلم...

أمّا بعد...

فإنّ (إل) بالكسرة الخفيفة، أو المُشبعة إيل مِنَ «الفونيمات» التي قاومت الاندثار لدلالتها على الرّبُوبيّة.. بمعنى الإله في الساميّات التي شاء طه باقر رحمه الله تسميتها بـ (العربيات القديمة)[1].. وهيَ بِحَسْب بعض الباحثين عربيات جِنسيّة؛ لأنّها تُفرِّق بين الذكر والأنثى، فترى تاء التأنيث في نهايات ألفاظها كما ترى نون النسوة، وهذا التفريق مَورُوث عن اللغة الأم[2]. وجاء (إل) كُسعاً Suffix أو بادئةً prefix، أو واسطةً Infix في كثير من الألفاظ المُقدّسة، كالملائكة، والأنبياء.. قال الزبيديّ: «و(إيل) اسم الله»[3].. وأورده بالصيغ: (إيلُ)، (آيلٌ)، (إيلياءُ)، (إلْياءُ)، (أيْلَةُ)، على أنّها جميعاً من دوال الربوبيّة، بالعِبرانيّة أو السُوريانيّة، و(جبريلَ) و(ميكائيلَ) أضِيف (جبر) و(ميكا) إليه، فكأنّ معناه عَبدَ إيلَ، ورَجُلَ إيلَ.. قال اللَّيثُ: «هو بالعِبرانيَّة.. اسمٌ مِن أسماءِ اللّهِ تَعالى..» وجائزٌ أن يكونَ أُعْرِبَ فقيل: (إلٌّ).. وقال السُّهَيليُّ في الرَوْض: «اسم (جبريلَ) عليه السلام سُريانيٌّ، ومعناه عبد الرَّحمن أو عبد العَزيز...» وأكثرُ النّاسِ على أنّ آخِرَ الاسم منه، هو اسمُ اللّهِ تَعالَى، وهو (إيلُ)، وكانَ شَيخُنا رحمه اللّه تعالى يَذهبُ كما ذهب طائفةٌ مِن أهلِ العِلْم إلى أنّ هذه الأسماءَ

إضافَتُها مَقْلُوبَةٌ كإضافة كلامِ العَجَم، فيكون (إيلُ) عبارةً عن العَبدِ، وأوَّلُ الاسمِ عِبارةً عن اسم من أسماءِ اللّه تعالى.(٤)

ونقلَ الدكتور خالد إسماعيل علي، في أثناء كلامه على اشتقاق (ميكائيل)، «أنّ جيفري أشار نقلاً عن ابن قُتَيبَة في (أدب الكاتب)(٥) والجواليقيّ في (المُعرّب)(٦) إلى أنّ هذه الكلمة من المُعرَّب». وأضاف: «إنّها دخلت إلى العربيّة، في الغالِب، مِنَ السُريانيّة (م ي ك ا ي ل)، وكذلك وردت في الآراميّة بصيغة (م ي ك إ ل)، وهو اسم مُركّب ورد في العهد القديم (م ي + ك ا + إل) أي: (مَنْ مِثلُ الله)، وهو استفهام إنكاري، أي: (ليس كمثله شيء)، واشتهر أيضاً بـ (ميشيل) و (ميخائيل)(٧).

قُلتُ: وأمّا قول الدكتور خالد إسماعيل: «إنّه دخل إلى العربيّة... الخ..»؛ فأغلب الظن أنّه قصد استقراره في هذي التي نتكلم بها الآن، فإنّ الساميّ عربيّ، ولِذا: إنّ اختلاف المُتقدّمين في سُريانيّة أو عبرانيّة لفظٍ من الألفاظ، قد قصدوا به الاختلافَ على أعجميته مِن أيّ نوع هو(٨)؟ وليس الاختلاف على عربيّته بالمفهوم الذي أراده طه باقر رحمه الله لأنّ السُّريانيّة، والعِبرانيّة، والمندائيّة، والحَبشيّة، والشحريّة، والسبئيّة، والأوجاريتيّة، والأكاديّة.. قد استقرت عنده جميعاً عربيّة.

وأقول: إنْ أردنا أكثر من ذلك؛ جعلنا الساميّة والأعجميّة تنضويان تحت مبحث (الترسيس)، فإنّ المُرسَّس عالميّ، والمُؤثَّل إقليميّ، والعالميّة على سبيل العموم تعني القِدَم، ومع ذلك لا نرى مانِعًا مِن استعمال (العالميّة) لمعنى القِدَم بعد أمن اللبس(٩)، فقد استقر عندنا أنّ العربيَّ عربيٌّ مِن بقائه في الاستعمال العربيّ، والفارسيّ فارسيّ من بقائه في الاستعمال الفارسيّ، وأمّا من حيث الترسيس؛ فينتميان إلى ينبوع واحِد، هو اللغة الإنسانيّة الأولى..

وتجدر الإشارة إلى اختلافهم في تأصيل (اللهم) بـ (يا الله) حُذِفَت منه يا النداء وعوض عنها بالميم في آخر الكلمة، ولذلك لا يجوز «يا اللهم» لأنّه يقتضي الجمع بين العِوَض والمعوّض منه، وقيل غير ذلك[١٠]. وتجدر الإشارة أيضا إلى أنّنا لم نجد أيّ استعمال لـ (اللهم) في الشِعر الجاهليّ، إلاّ في المُكاتبات والمُراسلات، مِن نحو: (باسمك اللهم)، فالظاهر أنّه ورد في العصر الإسلاميّ[١١]..

ونظير ذلك ما سيأتي في اختلاف النحويين في أصل أداة التعريف (أل)، والجدوى من هذا الاختلاف..! وهذا يُشير إلى وجود الفوضى بينهم حول ما تتركّب منه، فمِنهم من يراها على حرفين، ومِنهُم من يراها على حرف واحد.[١٢] فإنّ همزة (أل) في (الرجل) جاءت فَسَلفَتُها مِن أنحاء: مِنها: أنّ (أل) برُمّتِها حرف، وأنّ الهمزة أصليّة للقطع، كهمزة «أن» و «أو» و «أم».. وعليه الخليل، وابن كيسان، وصحّحه ابن مالك[١٣]، فيلزم هذا أن نقول: «مَن ألرجُل» بهمزة مقطوعة، ولكنها حُذِفَت نُطقاً، لا كتابَةً، وقد وجّهوا ذلك بأن قالوا: «إنّها حُذِفَت تخفيفًا لِكثرة الاستعمال»، قال الرضي: «وإنّما حُذِفَت عنده [أي: الخليل] همزة القطع في الدرج لِكثرة الاستعمال»[١٤].. وقد أشار سيبويه إلى أنّ الخليل كان يرى (أل) حرفًا واحدًا كـ (قد)، لا يجوز الفصل بين أجزائه، فكما لا تقول: القاف والدال، لا تقول: الألف واللام[١٥].. وكان يُعبّر عنهما بـ (أل).. جاء في العين: «وهُنيدة: مئة من الإبل معرفة، لا تنصرف، ولا يدخلها أل»[١٦]، وكذلك قال في موضع آخر: «هاويَة: من أسماء جهنم، معرفة بغير أل»[١٧]..

قُلتُ: من أجل ذلك؛ إنِ وَجَدْتَ نقلاً عن الخليل بغير ما نصّ عليه؛ فأغلب الظن أنّه بلسان مَن نقل عنه، أو أنّ الناقل أراد باللام الاختصار، ليس غير.[١٨]

والجمهور -على قول سيبويه-، مِن أنّ حرف التعريف هو اللام، والهمزة للوصل، ولا تتوجّه عليه مُشكلة الجمع بين أصالة الهمزة وحذفها عند الوصل، أو مُشكلة الجمع بين أصالة الهمزة وزيادتها كما لا يخفى. لذا؛ ينبغي التعبير عن أداة التعريف باللام، كما قال ابن منظور: «ومِن اللامات لام التعريف التي تَصحبُها الألف»[١٩]، وفي الكتاب أوردَ سيبويه «لام المعرفة» في أربعة مواضع، فإن وجدته عبّر عنها بـ (الألف واللام) فإنّ المقصود اللام وما يصحبها، فاللام أصل، وما يصحبها زائد.[٢٠]

ومِن مُجمل الأقوال؛ لا خِلافَ في أنّ ما ذهب إليه الخليل هو أصالة الألف واللام، وما ذهب إليه سيبويه هو أصالة اللام وحدها.

وهناك أقوال ذِكرُها لا يُغني كثيراً في باب التأثيل، فأهملناها، ونَجِدُ، من باب «المُقارنة»، أنّ (أل) التعريف في العربيّة تُضاهيها الهاء في العِبرانيّة، وصورتُها الأصليّة فيها: (כל، (hal، فإذا عرّفت سَماء שמים shamayim))، قُلتَ: ha›shamayim، وإذا عرّفت أرض ארץ (eretz)؛ قُلتَ: ha›aretz.. وتقول في تعريف «طير، دجاج» עוף oph: ha›oph..[٢١]

مِن ذا يَتبيّن أنّ (כל hal) التعريفيّة في العبرانيّة هي عينها (أل) التعريفيّة في العربيّة، أُبدِلَت همزتُها هاءً[٢٢].. وأمثلةُ هذا الإبدال كثيرةٌ في اللهجات العربيّة، فقد نقل السيوطي في المُزهر عن كتاب الإبدال ليعقوب ابن السكيت أنّ «أيا» و «هيا» بمعنى، ومثلها: «إياك» و «هياك»، و «أرقت الماء» و «هرقتُه»..[٢٣] ومِن لطيف ما نقله الزمخشري ما أنشده بعضُهُم:

عرضنا فقلنــا هسّلام عليكم فأنكرها ضيقُ المَجَمِّ غيور[٢٤]

فدلّ ما تقدّم على أنّ المقطع الصوتي (أل) كما قال الخليل رحمه الله كـ «قد» لفظٌ برأسه لا يقبل التجزئة، ولكن الهمزة قد تسقط في درج الكلام، وهذا أمر طبيعيّ.[٢٥] هذا من حيث التأثيل Etymoloy، وأمّا مِن حيث اللغة Linguistics بمستوياتها التي لا أميل شَخصيًّا إلى الفصل بينها؛ لأنّها آخذةٌ بِحُجَز بعضها؛ فلا يعنينا منها شيءٌ إلاّ الكلام على (أل) بأقسامها الوارِدَة عن المُتقدِّمين، وهي:

١. (أل) التعريف[٢٦]

حرفٌ إذا دخلَ على النكرة عرّفها[٢٧]، وقد مرّ بنا اختلافهم على الدّال فيه، أهو الهمزة؟ أم اللام؟ أم الهمزة واللام؟.. فذكرنا أنّ أرجح الأقوال ما ذكره الخليل رحمه الله[٢٨].

قُلتُ: وأمّا اختلافهم في الدالّ عليه؛ فشيءٌ وضعه المُتقدِّمون، ليس له سندٌ مَكِين.. إلا أنّه من صناعاتهم المثاليّة المُتخيّلة.. هو ليس مِمّا تجده في الفيزياء، أو الكيمياء، أو الحساب..

والحاصل من كلّ أقولِهم أنّ (أل) عندهم إذا أفادت التعريف دلّت على أمرين:

١. الخصوص، كما في (ال) العهديّة..

٢. العموم، كما في (ال) الجنسيّة الاستغراقيّة..

فإنّ الكلام على (أل) كما ترى يقود بغير قصد إلى الكلام على (الخصوص والعموم)، وهذا مبحث نهجه صعب وغورُه مُتلَئِبٌّ.. قال ابن مالك: «المُعرّف بـ (أل) ما أحدثت فيه عمُوماً أو خُصُوصاً. فمثال ما أحدثت فيه خصوصاً: المعهود بذكر، كقوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[٢٩] والمُقارَن ذِكره رؤية

مُسمّاه كقولك لِمَن سَدّ مسدّهما: القرطاس، والمعهود بالعلم كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ * إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[٣١]...».[٣٢] فـ (أل) العهديّة، إمّا أن يكون مصحوبُها: معهودا ذِكْرِيّاً، نحو: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[٣٣] و ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رسولاً فعصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[٣٤] ونحو: «اشتريتُ فَرَساً، ثُمّ بِعتُ الفرس»، وعلامة (ال) هذه أن يسدّ الضمير مسدّها، مع مصحوبها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى﴾[٣٥].

قال الأشموني: «وقد يُشار به أي بالمعرّف بأل إلى حصة مِمّا صدق عليه مِنَ الأفراد مُعيّنة في الخارج لتقدّم ذِكْرِها في اللفظ صريحًا أو كِنايةً، نحو: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى﴾ فالذَكَر تقدّم ذِكرُه في اللفظ مَكنيّاً عنه بـ (ما)، في قولها: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾[٣٦]، فإنّ ذلك كان خاصاً بالذكور، والأنثى تقدّم صريحاً في قولها: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى﴾[٣٧]...».[٣٨]

أو معهوداً ذهنيًّا نحو ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[٣٩] و ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[٤٠].

أو معهوداً حضوريّاً: قال ابن عصفور: «ولا تقع هذه إلا بعد أسماء الإشارة، نحو: «جاءني هذا الرجل»، أو (أيّ) في النداء، نحو: «يا أيّها الرجل»، أو (إذا) الفجائيّة، نحو: «خرجتُ فإذا الأسد»، أو في اسم الزمان الحاضر، نحو (الآن)...»[٤١].

قال ابن هشام: «وفيه نظر؛ لأنّك تقول لشاتم رجل بحضرتك: لا تشتم الرجل، فهذه للحضور في غير ما ذُكِر، ولأنّ التي بعد (إذا) ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلّم، فلا تشبه ما الكلام فيه، ولأنّ الصحيح في الداخلة (الآن) أنّها لازمة، ولا يُعرَف أنّ التي للتعريف وردَت لازمة بخلاف الزائدة، والمثال الجيد للمسألة قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٤٢]...».[٤٣]

وأمّا (ال) الجنسيّة؛ فتدلّ على الاستغراق والعموم، وهي الداخِلة على اسم الجنس، سواء أُريدَ منه الحقيقة والماهيّة، أم أُرِيدَ منه أفراد الجنس أو خصائصه، وهي على أنواع:

١. تدخل على الاسم النكرة لاستغراق الأفراد، أي: شمول الجنس كلّه، ولا تفيد العهد، نحو: النور خيرٌ من الظلام، و «أل» في «النور» وفي «الظلام» ليست لنور أو ظلام مُعيّن، بل المقصود جنس النور وجنس الظلام أيّاً كان نوعه، كما يَصحّ أن يحلّ محلّها لفظة (كُل) فتقول: كلّ النور خير من كلّ الظلام، ونحو: السرقة حرام، وهي لا تفيد الاسم التعريف المحض، ولذا؛ تُعرَب الجُملة بعده في محل صفة، وليست حالاً، نحو قول الشاعر:

ولـــــــقد أمرُّ على اللئيم يَسُبُّني فَمَضَيتُ ثُمّتَ قُلتُ لا يعنيني[٤٤]

٢. تدخل على الاسم النكرة، ويُراد بها حقيقة الاسم وماهيّته، دون نظر إلى أفراده، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[٤٥] أي: إنّ الله خلق كُلّ شيء حي من ماهيّة الماء وحقيقته. وقد يُراد بها حقيقة شيء مُعيّن في الذهن، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾[٤٦]، فالمقصود واحد من الذئاب المُتمثِّلة في حقيقة ذلك الحيوان المُفترِس.

٣. تدخُلُ على الاسم ويُرادُ بها خصائص جِنس ذلك الاسم وصفاته، أي: إنّ المقصود ليس أفراد الجنس، بل خصائصه وصفاته، ولذا؛ لا يحلّ محلّها «كُل» نحو قولك: أنت الرجل، فهي تفيد المُبالغة في شمول هذه الخصائص والصفات، وكأنّك تقول له: أنت المُشتمِل على خصائص كُلّ رجل، مُبالغةً، وكأنّ صفات الرجولة كلّها تمثلت فيك، فإن وقع بعد الاسم الداخلة عليه تمييز، نحو: أنت الرجلُ شجاعةً، فالشمول ينصبُّ على خصائص نوع التمييز

فقط، فكأنّك تقول له: لقد حُزتَ الشجاعة التامة، ولا شُجاعَ غيرك، فالمُراد إذن خصائص التمييز المُتمَثِّلة في أفراد مدخول (ال)، لا أفراد مدخولها.

٤. تدخل على فاعل نعم وبئس، لإفادة الجنس حقيقةً أو مجازًا[٤٧]، نحو: خالد نِعمَ القائِدُ.

٢. (أل) الموصوليّة

وهي الداخلة على اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو الصفة المُشبّهة[٤٨] للعاقل، ولغيره، بمعنى (الذي) وفروعه. وصِلتها الصفة الصريحة المُتّصِلَة بها، كقول الشاعر:

السـامعُ الذمّ شريكٌ له والمُطعمُ المأكُولَ كالآكل[٤٩]

ففي السامع ضمير تقديره هو، ولا مرجع له إلاّ (ال)، والتي هي اسم موصول، بمعنى (الذي)، والاسم المُشتق وضميره بمنزلة جُملة الصِلَة، والإعراب لا يظهر على (ال)، بل على ما اتصل بها، ولذا؛ يجوز العطف عليها بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾[٥٠] و(ال) المَوصُوليّة إذا دخلت على اسم، فإنه يعمل عمل فعله مُطلقاً، ماضيًا كان أم مُضارِعًا، نحو: الفاعلُ الخيرَ مَحمُودٌ، ونحو: الفاعلُ خيراً الآن أو غدًا أو أمسِ مَحمُودٌ.

أجاز بعضُهم دخول (ال) المَوصُوليّة على الفعل المضارع، نحو:

مـا أنت بالحكم التُرضى حكومتُه ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ[٥١]

أي: ما أنت بالحَكَم الذي تُرضى حُكُومتُه، وعلى الجُملة الاسميّة، نحو:

مِنَ القَومِ الرَّسُـولُ اللهِ مِنهُمْ لهم دانَتْ رِقابُ بني معدِّ[٥٢]

وعلى الظرف، نحو:

مَن لا يزال شـاكِراً على المَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بِعيشةٍ ذاتِ سَعَهْ(٥٣)

أي: على الذي معه.

وقيل: هذا خاصٌ بالشعر للضرورة، لا يُقاس عليه، واستعمال مثل ذلك للنثر خطأ. والإعراب يقع على (ال) حسب موقعها في الجملة، وما بعدها من جُملة فعليّة أو اسميّة، أو ظرف يُعرب صِلة (ال) لا محلّ له من الإعراب. و(ال) هذه ليست حرفا مصدريًّا؛ لأنها لا تُؤوّل مع صلتها، وهي ليست حرف تعريف؛ لأنّ الوصف بعدها لا يجوز تقديم مَعمُولِه عليه، فهو صِلَة، والصِلة لا يتقدم معمولُها عليها، فلا تقول: الكتاب أنا القارئ. أمّا إن وُجِدَ في الكلام ما يدلّ على أنّها للعهد؛ فهي حرف، نحو: كُلّ ناجِحٍ محبُوب، وسيُعطى الناجِحُ جائِزةً.

٣. (ال) الزَّائِدَة

قيل: إنّها سَماعِيّة، وقِيلَ: لا، وهي الداخلة على الاسم، فلا تزيد في تعريفه إن كان معرفةً، ولا تغيّر من تنكيره إن كان نكِرةً، وهي على أربعة أقسام:

١. زائدة للدلالة على أنّه نُوِيَ فيه معنى النَكِرة، وذلك في العَلَم، إذا ثُنّي أو جُمِع، نحو: المُحمّدان والزَّيدُون.

٢. قِسمٌ تُزادُ فيه (ال) لزُوماً، ولم يُسمَع بدونها، كالداخلة على بعض الأعلام، مثل: السَمَوأل، والْيَسَع، أو الداخِلة على بعض الظروف، مِثل: (الآن) أو الاسم الموصول المُصدّر بها، نحو: الذي، والتي، والذين... أو الداخِلة على بعض الأعلام المشهورة لغلبتها على مَن هي له في الأصل، مثل: «المدينة»،

لمدينة الرسول محمد ﷺ و(الكتاب) لكتاب سيبويه، و(الأعشى) للشاعر المشهور، فهي في الأصل لِمَن لا يُبصر ليلاً، و(ال) في الأعلام الثلاثة الأخيرة تُحذف عند الإضافة أو التعجب، فتقول: زُرتُ مدينةَ الرسول، وهذا أعشى قيس، وقرأتُ في كتاب سيبويه.

٣. قسمٌ تكُونُ زيادة (ال) فيه عارضة، قد توجد أو لا توجد، وهي نوعان:

أ. نوعٌ القصدُ مِنَ الزيادة فيه لَمحُ الصفة، مثل: الرشيد، الحَارِث، المُقداد، الصباح، فهي قبل أن تصير علماً تدل على معنى الحَدَث، فلمّا نُقِلَت إلى العلميّة، أُدخِلَتْ عليها (ال) لِلَمح الصِفَة القديمة فيها، وتُشير إلى المعنى الأصليّ.

ب. ونوع لا يرد إلاّ في الشعر، القصد منه المُحافظة على الوزن خوفاً مِن الكسر، نحو:

ولقـــد جنيتُك أكمُؤاً وعَساقِلاً ولقد نَهيتُك عَن بَناتِ الأوبَرِ(٥٤)

فاضطر الشاعر إلى إدخال (ال) على (بنات أوبر)، وهي جمع «ابن أوبر» علم لنبات رديء الطعم حتى يستقيمَ الوزن، وجُمِع على (بنات أوبر) كما جُمِع «ابن عُرس» على «بنات عُرس»، و«ابن آوى» على «بنات آوى»، ولا يُقال: بنو؛ لأنّه جمع لِما لا يَعقِل. وكالداخلة على التمييز، نحو:

رأيتُك لمّا أن عرفتَ وجُوهَنا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَفسَ يا قيسُ عن عمرِو(٥٥)

الأصل: وطِبْتَ نَفْسًا، فهي تمييز منصوب، ولكن الشاعر اضطر إلى إدخال «أل» عليه، لِيستقيمَ الوزن، ولا تُزاد في النثر إلاّ شذوذًا.(٥٦)

٤. (ال) الاستفهاميّة

التي أصلها (هل)[٥٧] بإبدال الهاء ألفًا، تدخُلُ على الفعل الماضي، فيُقال: أل نجحت؟.. أي: هل نجحت؟ وهي قليلة الاستعمال ونادرة.

حَذْفُ (ال):

تُحذَفُ (ال) في موضعين:

١. أ مِن صَدرِ المُضاف إذا لم تكن أصليّة، وكانت الإضافة محضة، نحو: سِلاحُ الجُندي شَرفُه، والأصل: السِلاحُ للجندي شرفٌ له، ثُمّ حُذِفَت الإضافة، فحُذِفَت (ال) مِنَ المُضاف إليه.

٢. ب مِنَ المُنادى، تقول: يا تلميذُ، وليس: يا التلميذُ[٥٨]، ويُستثنى من ذلك اسم الجلالة (الله)[٥٩]، ويُستثنى مِنَ المُنادى الجُملة المُسمّى بها، كما لو سُمِيَ إنسان «القائدُ خالِدٌ» فتقول في ندائه: يا القائدُ خالدٌ. كما يُستثنى اسم الجنس المُشبّه به، كقولنا: يا القمر جَمَالاً، على تقدير يا شبهَ القَمَرِ جَمالاً.

أمّا إذا كانت الإضافة غير محضة؛ فلا تُحذَف «ال»، وذلك في مواضِع:

١. إذا وُجِدَتْ (ال) في المُضاف والمُضاف إليه معًا، نحو: الأدباءُ هُمُ المُثقِّفُو الجيل.

٢. إذا وُجِدَت (ال) في المُضاف، وكان المُضاف إليه مُضافاً إلى اسم مُعرّف بِها، نحو: أصادِقٌ المُناهِضُ أعداءِ الأُمة؟

٣. إذا كان المُضاف صِفَة مُشتقة (اسم فاعل، اسم مفعول، صِفَة مُشبّهة)، مُعرَبة بالحروف، نحو: أنتم الفاعِلُو خَيرٍ، وأنتُما القائلا حَقٍّ، قال عنترة:

الشَاتِمَيْ عِرْضِي ولَم أشتِمْهُمــا والنازِرَيْنِ إذا لَمَ الْقَهُما دَمِي[٦٠]

٤. إذا كان المُضاف صِفَة مُشتقّة، والمُضاف إليه معمولاً لها، وفيه «ال»، فتقول: الفاعل الخَير، والقائل الحقَّ.

٥. إذا أُريدَ تعريف العدد المُضاف إلى المعدود، دخَلَتْ (ال) على المُضاف إليه، قال ذو الرُّمّة:

وهل يَرجِعُ التسليمَ أو يَكشِفُ العمَى ثلاثُ الأثافي والدِّيارُ البـــلاقعُ؟[٦١]

واعلم أنّ المُضافَ يكتسبُ التعريف مِن المُضاف إليه ويصير في رُتبتِه، إلاّ المُضاف إلى ضمير، فهو في رُتبة العَلَم.

نداء ما فيه (ال):

إذا أُريدَ نداء اسم فيه (ال) مثل: الرجل أو الفتاة، تُوُصِّل إليه بلفظ (أيّ) للمُذكّر (وأيّة) للمؤنث، مُتصلا بهاء التنبيه بعد حرف النداء وقبل الاسم المنادى، أو أُتِيَ قبله باسم إشارة مُناسب، أو بِهِما معًا، نحو: قول أبي الأسود:

يـــــا أيُّها الرَّجُلُ المُعلِّمُ غَيْرَهُ هلاَّ لِنفسِكَ كان ذا التَّعليمُ[٦٢]

ونحو: يا أيتُها الفتاةُ تمسّكي بالأخلاق. ونحو: يا أيُّهذا الطالبُ اعرفْ نفسَك. وقد تُحذف الأداة، فتقول: أيّها الرجل تقدّم. وتُعرب «أيّ» مُنادى مبنيًّا على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه، والاسم المُتصل فيه (ال) المُراد نداؤه (الرجل، الفتاة، الطالب) مرفوع دائماً، على أنّه صِفة، أو بدل قِيلَ: صِفة إنْ كان مُشتقًّا، وبدل إنْ كانَ جامِداً، ويُستثنى من المُعرّف بأل لفظُ الجَلالة (الله)، فيُنادى مِن غير «أيّ»، أو حذف، فيُقال: يا الله، والأكثر معه حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مُشدّدة، فيُقال: اللهُم، ولا يُقال: يا اللهم، إذ لا يجمع بين العوض والمعوّض، وإعرابه:

مُنادى بحرف النداء المحذوف مبني على الضم، في محل نصب، والميم عِوَض عنه، وقد شذّ الجمع بينهما كقول الشاعر:

إنّي إذا مـــــــا حدَثٌ ألمّا أقول: يا اللّهُمَّ يا اللّهُما[٦٣]

وقد تقدّم الكلامُ على صِيغَتِهِ الشائِعَة في الحضارات القديمة، وردَ في الأوجاريتية: (إل هـ م)، (إ ل هـ ت): إله، إلهة؛ العبرية: (إل و هـ م)، (إل و هـ ي م): الله، إله؛ الآراميّة والسُريانيّة: (إل هـ ا)؛ السبئيّة: (إل هـ): إله.[٦٤]

قافية الدراسة

هناك فرقٌ بين التفسير العلميّ، والتفسير الفلكلوريّ (الجماهيريّ)، فمَن وَقَفَ على معنى المُشترك في الأسرة اللغويّة الواحِدة؛ عَلِم أنّ السّاميّ عربيّ بالضرورة، وعلِمَ أنّ الإبدال قانون تخضع له جميع اللغات، فتبيّن أنّ (כל hal) التعريفيّة في العبرانيّة هي عينها (أل) التعريفيّة في العربيّة، أُبدِلَت همزتُها هاءً.. وليس هذا بغريب؛ لأنّ أمثلة الإبدال شائعة في اللهجات العربيّة على ما أورد يعقوب ابن السكيت رحمه الله في كتابه الإبدال... وذكرنا أنّ (إل) من حيث التأثيل (Etymology) لفظٌ تعبُّدِيٌّ قديم، دالٌّ على الإله سُبحانه وقد وَرَدَ كُسْعاً (Suffix) أو بادئةً (prefix)، أو واسطةً Infix في كثير من الألفاظ المُقدّسة، كالملائكة، من نحو: جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل... والأنبياء من نحو: إسماعيل (سميع الله)....

وذكرَ الزبيديّ (١٢٠٥هـ) من لَفظِهِ سُبحانه صُوَرًا، منها: (إيلُ)، (آيلٌ)، (إيلياءُ)، (إلْياءُ)، (أيْلَه)... وأثبتنا أنّ الهاء في آخر (إله) هو ممّا تشترك فيه العربيّة والعبريّة وسائر اللغات القديمة المُتجاورة، أو أغلبها.. ثم ذكرنا أقسام (ال) من الناحية الوظيفيّة، وهي أربعة: التعريف، والوصل، والزيادة، والاستفهام.. ثم أتينا

على بيان العامل فيها عند إفادة التعريف، فتبيّنَ أنّها كانت عند الخليل حرفاً برمّته، وأنّ الهمزة فيها أصليّة للقطع، كهمزة «أن»، و «أو» و «أم».. وعليه ابن كيسان، وصحّحَه ابن مالك، وذهب سيبويه إلى أنّ اللام فيها هي المقصودة بالحُكم، فهي عنده لام المعرفة، والألف زائدة للوصل.. أ.هـ

---

١. يُنظر: مقدمة مِن تُراثنا اللغوي القديم، أو ما يُسمى في العربيّة بالدخيل. طه باقر، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠.. وتجدر الإشارة إلى أنّ فكرة الإله الأعلى «supreme god» كانت موجودة في الديانات القديمة، وفي كثير منها كان اسم الإله الأعلى هو: El، مُذكّراً، أنّثها العبريون بزيادة: ah أو oh أو oah في نهاية الكلمة، وتأثيرها يشبه تأثير تاء التأنيث في العربية. فإذا أضيفت oah إلى El تصبح Eloah مؤنثة، وقد وردت كذا في التوراة كثيراً، و تُقرأ أيضاً: إيلاه.. ويبدو أن اليهود في أزمنة لاحقة لم يتقبلوا وجود الإله مؤنّثاً في كتابهم المقدس، فتعاطوا معه مُذكّراً، مع أنّه مؤنث تأنيثاً واضحاً من الناحية البنائيّة التركيبية.. وفاتهم أن إيل المؤنّث قد ورد في التوراة بلفظ آخر، هو: shad وتعني: الثدي. فإذا أردت وصف ما له ثدي في العربيّة فإنّك تقول: ثديّ، على النسبة، وكذا في العبرية shaddai. إذ ورد El في التوراة كثيراً بلفظ Elshaddai أي: إيل ذو الأثداء، أو «إيل المؤنث» Elaoh. فإن Eloah العبرية يمكن أن تأخذ شكلين مُختلفين في العربية. أحدهما عن طريق فهم الاسم بلغته الأصليّة، إذ وردَ فيها بلفظ «إيله» وهو نفسه في العربيّة. إذ ألفوه العرب بلفظ «اللات المؤنثة كما في العبريّة. وأمّا الطريقة الأخرى؛ فتتحقّق بالحفاظ على لفظه الأصلي كما في اللغة الأم، فإنّ «إيلاه»مؤنّث قريب (صوتياً) من «إيله» المتوقف على نهايته لفظاً، لتفهم كيف تحولت الكلمة مع الزمن إلى «الإله»، والشاهِد على ذلك غياب الألف من رسمها، إذ تُرسَم «إله» = «إيله» فكما ذكّره اليهود ذكّره العرب. وأمّا بقية الساميات؛ فتتقاسمُه بالطريقة نفسها على نحو عجيب.

٢. الواقع اللغوي العربي القديم وموقع العربية فيه، مُراجعة وتقديم: د. عبد الجبار ناجي، بيت الحكمة بغداد، يُنظر: الفصل الأول، دراسة في تأصيل العربيّة، للباحث التونسي محمد مختار العرباوي، ٢٠٠٦، ص٢٠.

٣. يُنظر: (المعرّب والدخيل والألفاظ العالميّة) للدكتور أسامة الصفار، دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م، لفظ الجلالة في القسم الثاني من الكتاب، ويُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس

للمرتضى الزبيدي، ٦/ ١٥٨ علي شيري، ١٠/ ٣٥٧ الكويتية.

٤. يُنظر: ١٤/ ٣٧ علي شيري، ٢٨/ ٤٥ الكويتية.

٥. ص ٧٨

٦. ص ١٤٣

٧. يُنظر هذا المعنى في (القاموس المُقارَن)، ص٥١٢.

٨. ذلك؛ لأنّ وصف المُتقدّمين اللفظ المُعيّن بالعبرانيّ أو السوريانيّ، قد أرادوا به الأعجميّة، وهذا مبدأ أنكرَه طه باقر، بدليل القواسم المُشتركة التي ائتلفت عليها اللغات السامية أو (العربيات القديمة).. يُنظر خاتمة كتاب ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ، للدكتور أسامة رشيد الصفار، دار صادر بيروت. ٢٠١١م.

٩. لأنّ القديم عالميّ بالضرورة، وليس كُلّ عالميّ قديماً.

١٠. يُنظر: مجلة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربية وآدابها، بحث لمحمد رضى مصطفوي، فصليّة مُحكمة، العدد ١٢، شتاء١٣٩٠.ص ٤٢.

١١. مع بعض التحفّظ، فإنّ ذلك مِمّا يحتاج إلى مزيد بحث وتحقيق.

١٢. يُنظر: مجلة الجمعيّة الإيرانيّة، ص٤٤.

١٣. يُنظر: همع الهوامع، للسيوطي، ١/ ٣٠٦.

١٤. الاستربادي، ٣/ ٣٢٣.

١٥. همع الهوامع،١/ ص٣٠٦.

١٦. العين، باب الهاء والدال واللام معهما، ١/ ٢٦٥.

١٧. العين، باب الثلاثي اللفيف من باب الهاء، ١/ ٢٨١.

١٨. يُنظر هذا المعنى في مجلة الجمعيّة الإيرانيّة، ص٤٦.

١٩. لسان العرب، [لوم] ١٢/ ٥٥٧.

٢٠. يُنظر الكتاب، ٣/ ٣٥٧.

٢١. لمزيد من التفصيل: يُنظر: Wilson, p27. 28

٢٢. kautzsch,112

٢٣. يُنظر: همع الهوامع، ١/ ٣٥٧.

٢٤. أساس البلاغة، ١/ ١٠١.

٢٥. يُنظر: ملامح في فقه اللهجات العربيّة، محمد بهجت قيسي، دمشق، دار شمال للطباعة والنشر، ط: ٢، ٢٠٠٠م، «موضوع الهمزة والهاء» ص١٥٨.

٢٦. فإنّ التعريف مِمّا ينمازُ به الاسم.

٢٧. فهو لمحض التعريف.

٢٨. المُعجم الوافي في النحو العربي، صنفه الدكتور علي توفيق الحمد، والأستاذ يوسف جميل الزعبي.. ط: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا. ١٩٩٢م. ص٤٧.

٢٩. سورة المزمِّل، الآية:١٦.

٣٠. سورة التوبة، الآية: ٤٠.

٣١. سورة الفتح، الآية: ١٨.

٣٢. شرح عُمدة الحافظ وعُدّة اللافظ، ابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، ط/ العاني، بغداد، ١٩٧٧، ص١٥٢، ١٥٣.

٣٣. سورة النور، الآية: ٣٥.

٣٤. سورة المزمّل، الآيتان: ١٥، ١٦.

٣٥. سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

٣٦. سورة آل عمران، الآية: ٣٥.

٣٧. سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

٣٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان، ط: البابي الحلبي، ١/ ١٧٩.

٣٩. سورة التوبة، الآية: ٤٠.

٤٠. سورة الفتح، الآية: ١٨.

٤١. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، ط: مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٠، ٢/ ١٣٦.

٤٢. سورة المائدة، الآية: ٣.

٤٣. مُغني اللبيب: ٥٠، ٥١. وعن د، علي توفيق الحمد أنّ ثبوت (ال) العهديّة يتوجّب في: أ) إذا كان الاسم بدلاً من اسم الإشارة، نحو: يعجبني هذا الكتاب، ب) إذا كان الاسم نعتاً أو بدلاً من (أي) المتصلة بهاء التنبيه في النداء، نحو: ﴿**يا أيها الإنسان**﴾ [الانفطار:٤]، وتحذف من الاسم المنادى، نحو: يا غلامُ، ويُستثنى من ذلك لفظ (الله) فتقول: «يا الله» والجملة المُسمى بها، فتقول: يا المنطلق زيدٌ. كما تُحذَف من المضاف إن كانت الإضافة معنوية محضة، نحو: كتاب التلميذ. أمّا في الإضافة اللفظيّة؛ فيجوز دخول (ال) على المضاف إن كان المضاف إليه فيه (ال) أو مضافاً إلى ما فيه (ال) أو كان المضاف مُثنى أو جمع مذكر سالم، نحو: الطيبُ الخُلق، والمُستوطِنا عدن. وتُعرب الجملة الواقعة بعد الاسم المعرّف بها حالاً ؛ لأنّه معرفة محضة، والجمل بعد المعارف أحوال، كما أنّها بعد النكرات صفات.(يُنظر: المعجم الوافي، ص٤٧).

٤٤. الكتاب: ٣/ ٢٤، مُغني اللبيب:١٠٢، ٤٢٩. البيت يُنسَب إلى رجل من بني سلول، وقيل: هو لشمر بن عمرو الحنفي، شاعر جاهلي. والشاهد فيه قوله: (يَسبُّني)؛ إذ وقعت الجملة صفة للمُعرّف بأل الجنسيّة، وهو اللئيم، وذلك جائز؛ لأنّه وإن كان معرفة في اللفظ؛ هو نكرة في المعنى.. قُلتُ: لا أرى ذلك مُتعيِّنًا؛ لإمكان خلافه مِن حيث أنّ التعريف هنا غير محض، فجاز أن تكون الجملة حالا بالنظر إلى اللفظ، وصِفةً بالنظر إلى المعنى.

٤٥. سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

٤٦. سورة يوسف، الآية: ١٣.

٤٧. قيل: هي عهدية، (ابن عقيل) ٣: ١٦١.

٤٨. (ال) الداخلة على الصفة المشبهة، قيل: إنها موصولة، وقيل: هي للتعريف، (ابن عقيل:١/ ١٥٦).. أما الداخلة على الاسم الجامد واسم التفضيل؛ فهي للتعريف بالإجماع.

٤٩. البيت لمحمد بن حازم الباهلي (١٦٠هـ ٢١٥هـ) شاعر مطبوع، كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء إلاّ المأمون العباسيّ. يُنظر: ديوانه، ص٢٣.

٥٠. سورة الحديد، الآية: ١٨.

٥١. شذور الذهب، ص١٦. والبيت للفرزدق، يُنظر: ديوانه، ٥٦.

٥٢. مُغني اللبيب:٤٩، وشرح ابن عقيل: ١/ ١٥٨. والبيت مجهول القائل.

٥٣. مُغني اللبيب: ٤٩. كذا هو في أغلب المصادر، شاذ، يُحفظ، ولا يُقاس عليه.

٥٤. شرح ابن عقيل، ١/ ١٨١.. البيت لا يُعرَفُ قائلُه، واستشهد به أبو زيد في النوادر.

٥٥. شرح ابن عقيل، ١/ ١٨٢. وهو من شواهد التصريح: ١/ ١٥١، ١/ ٣٩٤، والأشموني: ١/ ٨٥، والعيني: ١/ ٥٠٢، ٣/ ٢٢٥»، وهمع الهوامع: ١/ ٨٠، ١/ ٢٥٢.

٥٦. يُنظر: المُعجم الوافي، ص٤٩، ٥٠.

٥٧. مُغني اللبيب:٥٤.

٥٨. أجازه الكوفيون في الاختيار، وقصره غيرهم على الضرورة. (همعُ الهوامع١/ ١٧٤).

٥٩. يُنظَر: مبحث «الله» و «اللهم» في المُعجم الوافي.

٦٠. شرح التصريح، ٢/ ٦٩.. ويُنظر: ديوانه، ص ٦٠.

٦١. همعُ الهوامع، ٢/ ١٥٠.. يُنظر: ديوانه، ص٨١.

٦٢. شذور الذهب، ص٢٣٨. مِن قصيدة لم أقف على نسبتها صراحةً، فمنهم من نسبها إلى أبي الأسود، ومنهم من نسبها إلى غيره، وقيل: إنّها للماوردي (٤٥٠هـ).

٦٣. شرح ابن عقيل، ٣/ ٢٥٦. البيت لا يُعرَف قائلُه.

٦٤. القاموس المُقارن، ص٢٢.

المعيار مجلة فصلية محكمة

المصادر والمراجع

القُرآن الكريم.

١. أدب الكاتب، ابن قُتيبة الدينَوريّ (ت١٧٦هـ) تحقيق: محمد مُحي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط٤، ١٩٦٣م.

٢. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، مُحمّد مُرتضى الحُسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق علي شيري، ٢٠ مُجلداً، إيران، د. ت.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، مُحمّد مُرتضى الحُسيني الزَبيدي (١٢٠٥هـ) تحقيق نُخبة من العُلماء، ٤٠ مُجلّداً، ط: الكويت، ١٩٦٣- ٢٠٠١م.

٥. ديوان ذي الرّمة، (ت١١٧هـ) شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهليّ، صاحب الأصمعيّ، رواية الإمام ثعلب، حقّقه الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت.

٦. ديوان عنترة (المتوفى سنة ٢٣ قبل الهجرة) من مُقتنيات رشيد الصفار، مطبعة الآداب لأمين الخوري، بيروت ١٨٩٣م.

٧. ديوان الفرزدق، (ت١١٤هـ) دار صادر، بيروت، د. ت.

٨. ديوان محمد بن حازم الباهليّ (١٦٠هـ - ٢١٥هـ) د.ت.م.

٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت / القاهرة.

١٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبّان، ط: البابي الحلبي.

١١. شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية بالقاهِرة.

١٢. شرح جُمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح، ط: مؤسسة الكتُب للطباعة والنشر، الموصل ١٩٨٠م.

١٣. شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م، مطبعة السعادة، المكتبة التجاريّة الكُبرى بالقاهِرة.

١٤. شرح عُمدة الحافظ، وعُدّة اللافظ، ابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، ط / العاني، بغداد ١٩٧٧.

١٥. شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستربادي، تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكُتب العلميّة، بيروت، لُبنان ١٩٩٨م.

١٦. العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، د.

إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت.
١٧. القاموس المُقارن لألفاظ القُرآن الكريم، أ. د. خالد إسماعيل علي، مطبعة سناريا - بغداد ٢٠٠٤.
١٨. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عُثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، دار الجيل، بيروت.
١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان. د.ت.
٢٠. مجلة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها، فصليّة مُحكّمة، بحث بعنوان (ال) التعريف في اللغتين العربيّة والعبريّة للباحث محمد رضي مُصطفويّ، العدد: ٢١، شتاء، (ص٤١-ص٤٩) ٢٠١٢م.
٢١. المُعجم الوافي في النحو العربي، للدكتور علي توفيق الحمد، والأستاذ يوسف جميل الزعبي، ط: دار الجماهيريّة للنشر والتوزيع، ليبيا ١٩٩٢م.
٢٢. المُعرّب مِنَ الكلام الأعجميّ، الجّواليقي (مُرتّب على حروف المُعجم) وضع حواشيه وعلّق عليه خليل عمران المنصور. دار الكُتب العلميّة، بيروت ١٩٩٨.
٢٣. المُعرّب والدخيل والألفاظ العاميّة، د. أسامة رشيد الصفّار، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، لبنان ٢٠١١.
٢٤. مُغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: محمد مُحي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
٢٥. ملامح في فقه اللهجات العربيّة، محمد بهجت قيسي، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط٢، ٢٠٠٠م.
٢٦. مِن تُراثنا اللغوي القديم، أو ما يُسمّى في العربيّة بالدخيل، طه باقر، المجمع العلميّ العراقيّ ١٩٨٠.
٢٧. همع الهوامع، جلال الدين السيوطيّ، بعناية محمد بدر الدين النَّعسَانيّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. د. ت.
٢٨. الواقع اللغويّ القديم، وموقع العربيّة فيه، مُراجعة وتقديم: د.عبد الجبّار ناجي، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠٦.
٢٩. ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ، د. أسامة رشيد الصفّار، دار صادر، بيروت، لبنان ٢٠١٠م.